

المحاضرة التاسعة

إطار العمل التطوعي وأساليبه ودور الاخصائي الاجتماعي في الحركة التطوعية

العناصر الأساسية

أولا : إطار العمل التطوعي

ثانيا : أساليب العمل التطوعي

ثالثا : دور الاخصائي الاجتماعي في الحركة التطوعية

أولا : إطار العمل التطوعي

يتصف العمل التطوعي بأنه عمل تلقائي ولكن نظرا لأهمية النتائج المترتبة عن هذا العمل والتي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع وأفراده فإنه يجب أن يكون هذا العمل منظما ليحقق النتائج المرجوة منه وإلا سينجم عنه آثارا عكسية .

وعادة ما يتم تنظيم العمل الاجتماعي بالأطر التالية :-

(١) إطار المجتمع :

يأتي العمل الاجتماعي التطوعي استجابة لحاجة اجتماعية فهو واقعي ومعبّر عن الحس الاجتماعي وبالرغم من أن انفتاح المجتمعات يؤدي الى اتساع الخيارات أمام العمل الاجتماعي إلا أنه يبقى هناك حد أدنى من التغيرات الاجتماعية التي يهدف العمل التطوعي إحداثها وقد يرفضها المجتمع .

٢) القوانين :

وهي مجموعة القوانين التي تنظم العمل الاجتماعي وتحدد قطاعاته كما تنظم إنشاء وعمل المؤسسات الأهلية العاملة في المجال الاجتماعي التطوعي .

٣) المؤسسات :

وهي مؤسسات حكومية أهلية فبإمكان الشباب المشاركة في البرامج التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية كالوزارات والمدارس والجامعات والمؤسسات الدينية وغيرها ، كما يمكن للشباب ممارسة العمل التطوعي من خلال انتسابهم للمؤسسات الأهلية كالجمعيات والنوادي والهيئات الثقافية وغيرها.

ثانيا : أساليب العمل الاجتماعي

وتتمثل في :

١- خدمة الفرد :

- تناول الأفراد الذين يتعرضون لمصاعب معينة .

- والذين يتعثرون في مسار حياتهم .

وتهدف الى :

- مساعدتهم ليتمكنوا من ممارسة حقوقهم وتقوية علاقتهم السوية بالمجتمع .

- اتاحة المجال لهم بالمشاركة الفعالة كمواطنين صالحين لا يستطيع الوطن الاستغناء عن دورهم في بنائه .

٢- خدمة الجماعة :

- ادخلت الى العمل الاجتماعي في الثلاثينات من القرن الماضي .
- أسلوب يركز على قوة الجماعة والعلاقات التبادلية داخلها في مواجهة الصعاب التي يعيشها أفرادها أو في معالجة الأمور الحياتية المختلفة .
- والجماعات اما أن تكون :

- أ - جماعة تنطلق من حاجة الأفراد الى المساعدة والدعم المتبادل مثل (المصابون بالسرطان - المدمنون على الكحول) .
 - ب - جماعة يلتقي أفرادها من أجل اتخاذ قرارات حل المشكلات واقتراح تيسير أمورهم الاجتماعية (جماعة أهالي المعاقين - سكان منطقة أوحى)
- وهذا يسمح بتقوية الصلات وكسر طوق الوحدة والعزلة وتنمية الشعور بالقوة.

٣- التنشيط الاجتماعي :

- ويتركز على تحريك الجماعات وتنظيم النشاطات ذات الطابع التربوي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الترفيهي بهدف تحسين العلاقات الاجتماعية وتفعيل المشاركة المجتمعية وتسهيل قيام المجتمع المدني .

ثالثا : دور الاخصائي الاجتماعي في الحركة التطوعية

ويتمثل هذا الدور فيما يلي :

١-توعية الجماهير :

يقصد بالتوعية احاطة الجمهور علما بما يقوم به المجتمع ككل من خدمات وما يحيط به من مشاكل ، والتعريف بهذا كله حتى يدرك كل مواطن ما يدور حوله.

وتتسم عملية توعية الجماهير بما يلي :

أ- الالتزام بالموضوعية والمصادقية دون مبالغة مع إبراز الحقائق كلها وما للمجتمع وما عليه .

ب- هي عملية مستمرة بسبب التغيرات التي تطرأ على المجتمع بصورة مستمرة وتغير المشكلات والخدمات التي توجد به .

ج- اتصافها بالشمول فلا يجب أن تقتصر على فئات محددة من المجتمع وإنما جميع أفراد المجتمع .

د- من الضروري تماشي الأسلوب مع مستوى الناس الذي نتحدث معهم .

٢-تغيير الاتجاهات :

تعني الاتجاهات مدى إحساس الناس بمشكلة معينة وأبعادها والعواقب المترتبة على استمرار هذه المشكلة والرغبة في إحداث التغيير، وتكوين هذا الاتجاه أمر في غاية الأهمية فعلى سبيل المثال : يوجد في المجتمع فئة لا يستهان بها من الناس لديهم اتجاه خاطئ نحو المعاقين ، فهم ينظرون إليهم على أنهم عالة على المجتمع وتوفير الخدمات لهم نوع من الصدقة وليس حق من حقوقهم مما يتطلب منا السعي الجاد لتغيير هذا الاتجاه مما يساهم في دفع المجتمع للتطوع لهذه الفئة .

٣- اختيار المتطوعين :

يستطيع الاختصاصي الاجتماعي التركيز على فئات معينة يمكن أن تشكل موردا جيدا للتطوع وهي كالتالي :

- شباب الجامعات والمدارس خلال وقت الفراغ والعطلة .

- النساء الغير عاملات .

- ربات البيوت والمسنين .

- الباحثين عن العمل والمتقاعدين .

وتمر عملية اختيار المتطوعين بالمراحل التالية :

- تقدم الراغب للتطوع باستمارة طلب التطوع : موضحا فيها المعلومات الأساسية عنه وهوايته والجهات الي يرغب التطوع فيها .

- المقابلة الشخصية : يتقابل الاختصاصي الاجتماعي مع المتطوع لمعرفة مدى مناسبه للعمل التطوعي ومدى صدق المعلومات التي ذكرت في الاستمارة .

٤- تدريب المتطوع :

يكون المتطوع في بداية المشوار طاقة بشرية خاملة غير مستغلة مما يتطلب تدريبه لإكسابه المهارات والخبرات اللازمة لتأديته لدور التطوعي الموكل به .

ويتم التدريب على مستويان هما :

أ- المستوى العام :

يطبق على جميع المتطوعين بغض النظر عن ميدان العمل الذي يتطوع فيه ، ويتمثل التدريب في تعريف المتطوع بفلسفة التطوع وطبيعة العمل في الجمعيات والمؤسسات وأهدافها وأهمية الالتزام بالقوانين والإجراءات المتبعة في مكان التطوع وكذلك طبيعة العلاقة بين المتطوع والعاملين المهنيين في المؤسسة وينفذ هذا النوع من التدريب على المتطوعون الجدد فقط .

ب- المستوى المتخصص :

ويتم التدريب وفق الميدان الذي سوف يلتحق به المتطوع حيث يكسب المتطوع المهارات والخبرات الضرورية ، وهذا النوع من التدريب مستمر ، كما يتم تنفيذه متى رأى الأخصائي الاجتماعي الحاجة إليه .

٥- تسكين المتطوعين :

يقصد بتسكين المتطوعين إلحاق المتطوع بالجهة التي سوف يتطوع فيها ومن الضروري تركيز الأخصائي الاجتماعي على رغبة المتطوع في التطوع لاسيما وأن هناك أناس لا يرغبون في التطوع إلا بجهة معينة .

٦- متابعة المتطوعين وتقويم أعمالهم :

إن آخر عمل يقوم به الأخصائي الاجتماعي هو متابعة المتطوع في ميدان الجهة التطوعية والتعرف على الصعوبات التي تواجهه وكيفية التغلب عليها والوقوف على كفاءة المتطوع ومدى التزامه بالقوانين والنظم السائدة في المؤسسة . ونجد أن عدم التزام المتطوعين بالوقت يعد من أبرز المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التي تستقبل المتطوعين مما يضع المؤسسة في مواقف محرجة في بعض المواقف.